

٣٥. فتح المجيد - باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان اخلع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك. اخضعني اذك - [00:00:00](#)

جلساتي في الشرح هذا الاثم عند الله. اذل لا ما لك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه. يبقى في رواية اطيبي رجل على الله يوم

القيامة واخبر قوله اخلع يعني اوثق. ذكر المصنف رحمه الله هذه الترجمة باب التسمي بالقضاء - [00:00:20](#)

بقاضي القضاة ونحوه اشارة الى نهى عن التسمي بقاضي القضاة. قياسا على ما في حديث الباب لكونه يشبهه في وينهى عنه. قال

المصنف رحمه الله تعالى في السحيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخلع اسم عند الله رجل

تسمى - [00:00:44](#)

ملك الاملاك لا ما لك الا الله. قال سفيان مثل شهادة شاهد. اخنق يا شيخ؟ اذل اذل واوضع اذني بالضبط. خنق اذن له خالع الذليل لان

هذا اللفظ انما يصدق على الله تعالى فهو ملك الاملاك لا مالك اعظم ولا اكبر منه - [00:01:04](#)

تارك ما لك الملك ذو الجلال والاکرام وكل ملك يؤتبه الله يؤتبه الله من من يشاء من عباده فهو عالم يسرع ردها الى المعيرة. وهو الله

تعالى عليه يعني ماذا؟ مستعار يعني ليس له اصلا - [00:01:29](#)

وهو الله تعالى ينزع الملك من من ملكه تارة وينزع الملك منه تارة فيصير لاحقا له سوى اسم زال مسماه. واما رب العالمين فملكه دائم

كامل لا انتهاء له بيده القسط. يغفر - [00:01:49](#)

يرفعه ويحفظه على عباده اعماق ويحفظ ويحفظ على عباده اعمالهم بعلمه سبحانه وتعالى وما تكتبه فيجازي كل عامل بعلمه ان

مش عمل ايه؟ بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر. ان كان خيرا - [00:02:09](#)

يجزيه بالخير ان كان شرا فيجازيه بالشر. نعم. كما ورد في الحديث اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله. وببيدك الخير كله واليك واليك

يرجع الامر كله. اسألك من الخير كله واعوذ بك من - [00:02:32](#)

قوله قال سفيان يعني ابن عيينة مثل شاهان شاه عند العجم عبارة عن العن ملك الاملاك ولهذا مثل به سفيان لانه عبارة عنه بلغة

العجم. تركي تركي شهد نفسه. الفرس. قال هذا هذا الكون - [00:02:52](#)

يقال ان الفرس. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى وفي رواية اغيب رجل على الله يوم القيامة واخبره قوله اخلع يعني اودعك قوله

ابيض من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض فيكون ضربنا الى الله مبغض. مغضوبا عليه والله اعلم. قوله - [00:03:12](#)

وهو يدل على ايضا وهو يدل ايضا على ان هذا خبيث عند الله فاجتمعت في حقه هذه الامور لتعظيمه في نفسه وتعظيم

الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم فتعظيمه في نفسه - [00:03:36](#)

وتعظيم الناس له بما ليس له باهل وضعه عند الله يوم القيامة فصار اخبث الخلق وابغضهم الى الله واعقرهم. لان عند الله يكون يوم

القيامة الخلق واخبثهم في تعظيمه في نفسه على خلق الله بنعم الله. والجزاء من جنس العمل لما تعظم بما لا يكون حقا عوقب -

[00:03:56](#)

عقب ان يكون ماذا؟ اذل اذل عند الله عز وجل يوم القيامة نعم. قوله اخذ يعني او دعاء هذا هو معنى ويفيد ما ذكرنا في معنى اغير

انه يكون حقيرا بغیضا عند الله - 00:04:20

وفیه التحذیر من کل ما فیہ تعاضم کما اخرج ابو داوود عن ابي عن ابي مجلس قال خرج معاوية رضي الله عنه عن ابن الزبير ابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن زبير فقال معاوية لابن عامر اجلس فاني سمعت - 00:04:38

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار. ولا فيه تحذير من كل ما فيه اعظم كما اخرج ابو داوود عن ابي مجلس قال خرج معاوية عن ابن الزبير وابن عامر وانا كان في خلافة معاوية فقام ابن عامر - 00:04:58

ابتدى ساب من الزبير الى فقه الرواية رضي الله عنه. فقال معاوية اجلس ابن الزبير عبدالله الزبير لم يقم. فاني سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول من احب احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار. ما من يتمثل له الرجال قياما؟ يعني يقفون له.

هذه المسألة قالها الباب ماذا - 00:05:18

من باب سد الزريعة بان جمهور اهل العلم قالوا ان النهي معناه ماذا؟ تعظيم هذا. لا ما معنى النهي اذا هل معنى النهي عن جواز القيام للقادم؟ هكذا قال بعض اهل العلم. كالشيخ الالباني بقى. يشدد جدا في هذه المسألة. يقول بعدم جواز القيام للقادم. اما

جمهور اهل العلم الائمة الاربعة وغيرهم - 00:05:40

قالوا ماذا؟ قالوا النهي معناه ان يكون جالسا والناس ماذا قائمون على رأسه ما الدليل على هذا؟ الدليل على هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الصحيحين عن الامام واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون. ان كنتم لتفعلون - 00:05:59

يقومون على ملوكهم وهم جلوس فارس ورم وفي علوم ماذا؟ الملك جالس والناس واقفون. لا يجلس احد معه. اما القيام للقادم فانت تقوم وهو قادم. لو دخل ابوك مثلا اذا قمت لماذا لا يدخل في هذا؟ هذا لا يدخل في هذا يدل على هذا ماذا؟ يدل على هذا

الحديث الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام ايضا في قصة - 00:06:14

سعد ابن معاذ لما آآ جاء سعد ليحكم بين بني قريش ماذا قال اخويا النبي عليه قال قوموا الى سيدكم. قال قوموا الى سيد القلم الاوس وقال لي انطقه الى سيدنا سعد كان سيد في الجاهلية. وضع الكلام. الشيخ الالباني صحح رواية زيادة في غير الصحيحين -

00:06:40

فيها لفظ زيادة. قال قوموا الى سيدكم فانزلوه. لانه كان ماذا؟ مريضا. كان مصابا في في العزاء. فقال له فانزله لانه ويرد على الذين يستدلون بهذا الحديث؟ نعم. على اه جواز القيام للقادم. قالوا قبل فانزلوه. لكن ليس هذا حدث فقط الذي استدل به الجمهور.

ليس دل بهذا حرص - 00:07:03

اخرى كثيرة من الاحاديث الصحيحين في قصة كعب بن مالك. يعني لو لو اولت هذا الحديث بان المقصود بالقيام القيام بانه كان مريضا لا احاديث اخرى. ليه احاديث صحيحين في قصة كعب بن مالك؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام لما نزلت توبة كعب بن مالك

فجاء كعب الى المسجد. ماذا قال - 00:07:23

خد يا كعب. فما قام الي احد الا طرحة. فما نسيتها له. يعني الوحيد الذي قام ليهنئه على توبة الله عليه من؟ طلحة بن عبيد الله. قال

الشاهد ان حديث ماذا؟ ان قيام طلحة بن كعب كان - 00:07:43

كان امام النبي عليه الصلاة والنبي لم ينكر على احد. كذلك في حديث اخر وحديث صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء جعفر ماذا قام اليه جعفر بن ابي طالب لما جاء من خيبر جاء يوم خيبر عم خيبر جاي من الحبشة قام اليه وقال لا ادري بايه بقى -

00:07:58

فقبل والتزمه. اشد الكلام بهذه المسألة يخلف بين اهل العلم. بدت وجدت بعض الاخوة الذين يقلدون يتشددون في هذه المسألة.

فهمت؟ فمثلا لو دخل ابوه الى قبله. هذا ليس بهذا المصدر. نعم. طب الاولى ان يقوم والافضل - 00:08:18

وعلم ان الذي لم يقم له يحب هذا ولا يطلب هذا الافضل والاولى. طبعا الاولى ترك القيام كما فعل ابن الزبير هنا ابن الزبير كما فعل

معاوية هدى. ما فعل معاوية؟ قال لابن عامر - 00:08:38

مع ان الدعايل قام اليه وقال الشيخ الاسلام ايضا قال شيخ الاسلام عندما تكلم على هذه المسألة قال فرق بينما بين قام اليه وقام

عليه قام اليه وقضى عليه. معنى قضى اليه. قضى اليه جائز. فهمت؟ هو يدخل وانت تقوم اليه. اما عليه ناس قاموا - [00:08:48](#) وقفوه انت الفرق يعني هذا كلام شيخ الاسلام في هذه المسألة آآ عندما النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن آآ ان يفعلوا هذا من باب التشبيه او تشبه تشبه فنهى عن قيام المأمومين - [00:09:11](#)

في الصلاة اذا كان الامام جالسا. مع ان المأموم اصلا لا يقصد ابدا التشبه بالكفار. انما يقوم لان الله امره بالقيام. فهذا الحديث من اقوى الدلة التي تدل على انه لا يجوز التشبه بالكفار حتى بعد انتفاء القصد. حتى مع انتفاء القصد. لان القصد التشبه هنا ليس موجودا اصلا. نعم. انما ورد القيام ماذا - [00:09:31](#)

هو ان القيام ركن في الصلاة فاسقطت الشريعة ركنية القيام. نعم سدا لذريعة التشبه. طيب والتشبه لانه او ماذا؟ لانهم يعظمون ها؟ تعظيم. تعظيم الملوك بالقيام عليهم والملوك جلوس يعني. نعم - [00:09:51](#)

عن ابي امامة مرتب عن ابي امامة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا العصر فقمنا اليه فقال لا تقوم كما تقوم العالم يعظم بعضهم بعض ونواه رواه ابو داود قام له جائزة - [00:10:11](#)

اليه. اقول له اما قام عليه والممنوع كما قال شيخ الاسلام. هذا كلام شيخ الاسلام. قال فرق بين اما لعلي اتي لكم بكلامه. قال فرق بين قام اليه وقال لا. نعم. قوله ابيض رجل. هذا من الصفات التي تمر كما جاءت - [00:10:38](#)

وليست وليس شيء مما ورد في اين الصفة الان؟ اين هي الصفة هذا في اي صفة؟ ما الصفة التي اثبتناها لله؟ الغيب ان الله عز وجل ثبتت له صفة الغيب - [00:10:58](#)

الغيب كالغضب. الغضب الغيظ والغضب. قل مطب بغيظكم اي بغضبكم وليس شيء مما ورد في الكتاب والسنة الا ويجب اتباع الكتاب والسنة في ذلك واثباته على وجه يليق بجلال الله - [00:11:17](#)

قدمته تعالى اثباتا بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل كما تقدم والباب كله واحد وهذا هو قول اهل السنة والجماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من الفرقة الى فرقة الناجية من الثلاثين والسبعين في القدم - [00:11:38](#)

والصلاة والسبعين في القدم. وهذا التفرق واختلافه انما حدث في اواخر القرن الثالث وما بعده كما لا يخفى على من له بما وقع في الامة من التفرق والاختلاف والخروج عن الصراط المستقيم. والله المستعان - [00:11:55](#)

فيه مسائل الاولى النهي عن التسني لملك الاولاد. ثانية ان ما بمعناه مثله كما قال سفيان. ثالثة التفتن للتغريد في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه. طابعة التفتن ان هذا الانتباه والعلم. التفتن ان هذا الاجلال - [00:12:15](#)

هذا الاجلال لله سبحانه. هذا التعظيم الزين هو التعظيم. اه. التفتن ان هذا لاجل الله سبحانه تحريم لأ نادي التسمية محرمة حتى الشيخ محمد اللي ابراهيم عليه عليه رحمة الله سئل عن هذه التسمية فقال انهى عنها. لو كان يقال انه قاضي القضاة - [00:12:45](#)

وكميل للقضاة. فهمت؟ وقال هناك فرق بين بكر حاليين. الشيخ محمد ابن ابراهيم عندما سئل عن هذا في فتاويه دخل حاليين. قال الحال الاول ان يسميه الناس بهذا لو قال الناس مثلا فلان قالوا القضاة لا بأس. اما يسمي هو نفسه هذا ويتشاور وهذا الاسم هذا محرم. فيكون الاول من الناس هنا - [00:13:15](#)

هو اني اقنع اسمي عند الله رجل تسمى بملك الاملاك. هو سمي نفسه. اه. اما لو سماه الناس بهذا هو لا يرضى بهذا وينهى الناس عن هذا هذا لا بأس. هذا من باب الخبر - [00:13:35](#)

فهمت يا ادهم؟ ولابد ان ينهى؟ الاولى ان ينهى طبعاً. حتى لا يصير هذا اسم الله. ممكن اقرأ لكم كلام الشيخ محمد ابن ابراهيم في هذا. نعم معروف يعني في السلف يسمون نعم لكن لا يجوز ان يسمي نفسه لو سماه الناس بهذا قد يقال به قد يقال بالجواز. انظر ماذا الشيخ محمد - [00:13:45](#)

سئل الشيخ محمد ابن ابراهيم ما هذا؟ المفتي الاكبر او الامام الاعظم او قاضي القضاة. فقال السائل هل يجوز ان يقال لاحد من العلماء المفتي الاكبر؟ مع ان الله هو المفتي الاكبر؟ فاجاب الشيخ بقول هذه - [00:14:05](#)

مسألة ذات شقين هو تلقيب الشخص بالمفتي الاكبر فله اعتبارات. ان يكون هذا الشخص هو الذي يسمي نفسه بهذا الاسم. ويحبه

ويطلب من الله والاعتبار الثاني كون الناس يسمونه بهذا الاسم. بدون تشوق منه ولا طلب ولا رغبة فيه. فانت - [00:14:25](#)
قال فاما بالنسبة للاعتبار الاول فانا شخصا لا اسمي نفسي بهذا الاسم. لا شفهي ولا كتابيا ولا ارجب ان يسمعي به احد بل اكرهه وقد
دبحته على هذا مرارا في عدة مناسبات. اما الثاني هو كون الناس هم الذين يسمون الشخص بهذا الاسم. فلا يظهر لي ان في هذا
بارعا شرعيا. لانه ان كان بلفظ افعل التفضيل فليس - [00:14:45](#)

القصد منه التفضيل المطلق الى اخره يعني. يقول من باب الخبر. اما هو الذي يسمي نفسه هذا فقال هذا انا اكرهه ولا اجيظه يعني.
نعم. ويجيد فرق بين الامام - [00:15:05](#)

نعم الامام الامام لفظ عام قد يطلب به هذا الخليفة قد يقصد به امام المسجد نعم يعني كان عام. اما المفتي خاص. المفتي وماذا؟
المفتي العالم. اما امام مصلحة مطلع المطلق على الخليفة ولازم ان يكون خليفة ان يكون خليفة مفتيا. صحيح - [00:15:15](#)
الامام الاكبر مثلا. فالاولى ترك هذا. الاولى ترك هذا الامام الاكبر مثلا شيخ الازهر كما يقولون يعني. ها؟ يقول الامام الاكبر. الاولى تركه
يا هو في ملك الاملاك هذا يكون نوع من التسجيح؟ طبعاً هذا لان لا ملك الا الله هذا اللفظ هو الذي - [00:15:35](#)
ملك الاملاك او قاضي القضاة هذا فيه تعظيم ليس تزكية فقط هذا فيه تعظيم. هم. ليس تزكية. ملك الاملاك ملك اعظم من كل البنوك.
والله عز وجل هو الملك الحق سبحانه وتعالى. معنى التزكية. التزكية هي المبالغة في المدح. ان يمدح نفسه مدح النفس. لماذا هو
حرمته نفس الشيء؟ نعم - [00:15:58](#)

محرم؟ نعم. لان الذي يزكي نفسه معنى ذلك انه يحسن عمله. والله عز وجل قال ولا تزكوا انفسكم. هو اعلم في من اتقى هو اعلم
بمال التقى. الم ترى ان الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء. فده بيزكي نفسه هو يرى ان عمله - [00:16:18](#)
مناسب لمقام الله ومقام الله عز وجل عظيم. ومهما عمل العبد من عمل لا يساوي ماذا؟ لا يساوي حق الله عليه. يعني مهما عملت بعمل
انت ترى انه فهذا لا يساوي ابداء حق الله عليك. الا ترى ان الملك مملوك الدنيا ولله المثل الاعلى. لو ان رجلا من الناس احسن اليه وقال
انا فعلت الواجب تجاهك. كان - [00:16:38](#)

ملوك الدنيا لا يرضى بها. يقول لا انت لم تؤدي واجبي لك تؤدي حقي. فهمت؟ ولله المثل الاعلى. اذا كان اذا كان العباد لا يستطيع الولد
مثلا ان يؤدي حق ابيه. مهما احسن اليه. وحديس فكيف بالعبد يدعي انه ادى حق ربه انه زكى نفسه. ولذلك عائشة رضي الله عنها
كانت تقول ماذا - [00:16:58](#)

من قال قد احسنتم فقد اسأت. يعني هذا ايه بركة. من قال قد احسنت. يعني من راعي نفسه محسنا. هم. وانه فعل الواجب عليه.
فقوله هذا اساءة قول هذا دليلا له ما له مثير. فهمت؟ يعني لا ترى ان الولد لو قال لهذه انا اديت حقي عليك. وانا خلاص فعلت كل البر
- [00:17:18](#)

قول هذا يقول لسائل محسن لا ليس هذا بالضبط آآ ولله المثل الاعلى كقول العبد ان احسنت يا رب فعلت كل ما امرتني به. الله الذي
يزكي من يشاء. الله الذي يقول عن ابراهيم مثلا وابراهيم الذي وفى. لكن قال ابراهيم قال لنفسى انا وفيت؟ قال واجنبنى وبني ان
نعبد الاصنام. كان - [00:17:38](#)

عبادة الاصنام. فكلما زاد خوفه دل هذا على احسانه. وكلما زالت تزكية لنفسه دل هذا على اساءتهم. نعم. هو شيخ يزكي نفسه من باب
المزاح ونعرفه متواضع نعم - [00:17:58](#)